

تقرير عن اللقاء التكويني في التربية الدينية بمدرسة كارمل يوم السبت 24 أكتوبر

الموضوع: تدريسية النصوص الشرعية

الفئة المستهدفة: أساتذة المستويين 3 و4

المدة الزمنية: من التاسعة إلى الثالثة زوالا

المؤطر: أحمد العمراوي

المشرف: عبد المجيد الصخرة

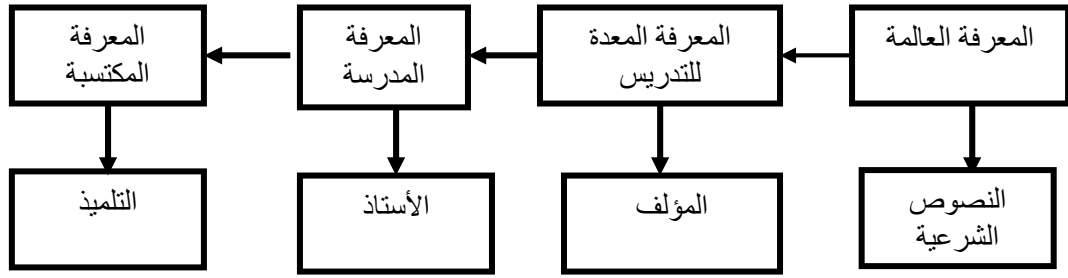
افتتح اللقاء بكلمة عبد المجيد الصخرة ذكر من خلالها بموضوع التكوين، ألا وهو ديداكتيك النصوص الشرعية، و أوضح أنه سيتم التطرق إلى النقل الديداكتيكي، العقد الديداكتيكي و التمثلات ؛ لأنها تشكل ثلاثة مفاهيم أساسية في الديداكتيك و لا بد من الوقوف عليها. كما أشار إلى أن اللقاء سيعرف جانبا نظريا يتمثل في مداخلة الأستاذ أحمد العمراوي و جانبا تطبيقيا يتمثل في ورشات لإنتاج بطاقات تقنية لوضعية تعليمية.

بعد ذلك أخذ الكلمة الأستاذ أحمد العمراوي، الذي افتتح ندوته بالإجابة عن سؤال لماذا التربية الدينية؟ حيث قال أن الدين هو اللفظ الجامع بين كل الديانات السماوية و عمليا الذي ينبغي أن يتمثله المتعلم في هذه المادة هو القيم و الأخلاق، فالدين هو دين واحد و الشرائع هي التي تختلف. و أبرز أن هناك صعوبة في تدريس مجموعة من المواد في الأقسام الصغرى، من بينهم التربية الدينية؛ مما يؤثر على بنائها السليم. و لتجاوز هذه الصعوبات ينبغي الإحاطة بمفاهيم مرتبطة بالديداكتيك الذي يقصد به علم التدريس الخاص بمادة من المواد، و هذه المفاهيم هي:

* **العقد الديداكتيكي:** و هو التزام يربط بين المدرس و التلاميذ من أجل تحقيق أهداف معينة، و يكون بشكل ضمني أو بشكل مباشر.

* **التمثلات:** كل تصور قبلي للمتعلم حول المادة، و التمثل عند التلميذ في هذه المرحلة يكون فطريا، و علينا أن نصح هذه التمثلات إذا كانت خاطئة و نعززها إذا كانت صحيحة.

* **النقل الديداكتيكي:** في التربية الإسلامية هناك نصوص شرعية و علينا أن نحولها إلى مادة قابلة إلى أن تنتقل إلى المتعلمين، و يجب أن تتم هذه العملية بشكل مضبوط حينما أنقل المعرفة علي أن أتصرف .



ثم انتقل الأستاذ للحديث عن الملاءمة التربوية و اعتبرها مقارنة متفق عليها و ذات طابع استراتيجي، تقوم على ترجمة المكتسبات الأكاديمية إلى فوائد علمية و اقتصادية و أسرية، و لا يتم ذلك بكيفية آلية، بل من الضروري أن نفسر للتلاميذ بوضوح كيفية تنمية المعارف و الكفايات من خلال اعتماد طرائق بيداغوجية محددة و عملية، و باعتماد المراحل التالية.

● **مدخل الدرس :** يستكشف المتعلم منطلقات تمكنه من معرفة جدوى ما سيفعله: ما المحتوى؟ و لماذا؟

● **صلب الدرس:** ينجز المتعلم أنشطة تمكنه من فهم أكثر عمقا لما سيتعلمه من معارف.

● **نهاية الدرس:** يدرك تطبيقات الدرس العملية أو امتداداته في مجالات الحياة أو دروس لاحقة أو مواد أخرى.

انتقل الحاضرون بعد ذلك إلى الورشات، حيث قسموا إلى ثلاث مجموعات، فحاولت كل مجموعة إعداد بطاقة تتضمن وضعية لبناء درس في الآداب الإسلامية.

بعد الانتهاء من العمل التطبيقي، قدمت كل مجموعة عملها، فتمت مناقشة كل عمل على حدة، و أهم ما يمكن تسجيله هو استيعاب الحاضرين للمطلوب و هو الخروج بدرس التربية الدينية من النمط الكلاسيكي إلى طريقة تعتمد المنهج البنائي انطلاقا من وضعيات مرتبطة بواقع المتعلم. لكن هذا لم يمنع من تسجيل الملاحظة التالية و هي قدرة بعض المجموعات على حثك وضعية معقدة ترفع تحديا أمام التلاميذ و تدفعهم إلى الجدل الذي يؤدي إلى بناء معرفة جديدة.

و في نهاية اللقاء شكر عبد المجيد الصخرة الحاضرين على مساهمتهم الفعالة و ذكر بضرورة تفعيل هذا داخل الأقسام.

عبد المجيد الصخرة